

تفسير ابن كثير

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ

وقوله : (ومن الليل فسبحه) أي : اذكره واعبده بالتلاوة والصلاة في الليل ، كما قال :

(ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) [الإسراء : 79]

وقوله : (وإدبار النجوم) قد تقدم في حديث ابن عباس أنهما الركعتان اللتان قبل صلاة

الفجر ، فإنهما مشروعتان عند إدبار النجوم ، أي : عند جنوحها للغيبوبة . وقد روي [في

حديث] ابن سيلان ، عن أبي هريرة مرفوعا : " لا تدعوهما ، وإن طردتكم الخيل " .

يعني : ركعتي الفجر رواه أبو داود . ومن هذا الحديث حكى عن بعض أصحاب الإمام

أحمد القول بوجوبهما ، وهو ضعيف لحديث : " خمس صلوات في اليوم والليلة " . قال :

هل علي غيرها ؟ قال : " لا إلا أن تطوع " وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة ، رضي

الله عنها ، أنها قالت : لم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على شيء من النوافل

أشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر وفي لفظ لمسلم : " ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها

"آخر تفسير سورة الطور [والله أعلم]